Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شتى من الكمال ينبغى أن يُلقّنها الآباء للأبناء، بل هو المثل الأعلى للكمال الإنسانى، فى كل ماتتسع له طاقة الإنسان.. أدّبه ربه فأحسن تأديبه، وجعله نَموذجًا حيا للشخصية القوية، التى تستطيع بقوة إيمانها أن تصلح ما أفسد الدهر، «فقد استطاع ﷺ فى حياته أن يغيّر طباع قومه وأفكارهم. وأن يقوِّم المعوجّ من أخلاقهم، وأن يدفعهم بقوة فى طريق المثل الأعلى، ويرفعهم إلى مستوًى من الحياة أسمى وأزكى؛ ولم يلجأ فى سبيله إلى الوسائل التى يعجز عنها طوْق البشر، بل تذرع بجميع الوسائل الشريفة، مما هو فى متناول الناس جميعًا؛ فكانت حياته درسًا عمليًّا للذين يشُقون طريقهم بقوة إيمانهم، على رغم مايحيط بهم من الصعاب، ومايعترض طريقهم من العقبات»*

وقد جعلت منهجى فى كتابة هذه الصفحات أن تكون الحقيقة التاريخية هى الأساس، وأن أحاول عرض هذه الحقيقة فى الأسلوب الذى يستهوى الشباب ويستميله، وفى الصورة التى تجعل المشاهد أمامه صورة حية شاخصة، كأنه يراها رأى العين، ويدركها بكل مشاعره فى حقيقتها الواقعة.

ولست أزعم أنى بلغت من ذلك ماأريد، وإنما هو منهج وضعته لنفسى، وحاولت جهدى أن أسير عليه. فإذا كنت قد

* المثل الأعلى للأنبياء بتصرف.